
كَسْرُ أنف العنيد
المدافع عن الطاغية يزيد
بقلم
محمد زكريا اللامِرْدي

كَسْرُ ألف العنيد
المدافع عن الطاغيةِ يزيد

بقلم

محمد زكريا اللامِرْدي

دار وادي السلام للتحقيق والنشر

بيــــروت

وجزى الله خيراً كلَّ مَنْ أعانَ على نشرِ هذه
الرسالة نصرة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م



المقدمة

الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله انتجبه لولايته واختصه برسالته وأكرمه بالنبوة ، أمينا على غيبه ورحمة للعالمين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين .

اعلم نفعك الله وإياي وسائر المسلمين بنافع العلم وأحظانا جميعا بصائب الفهم أنّ شِرْذمةً من المبتدعة صاروا يحيكون الفتن في الظلام ويبثّون سمومهم بين العوام لقلب الحقائق وإنكار الثوابت التاريخية وذلك للدفاع عن أحد أكبر الطواغيت على مر تاريخ البشرية ألا وهو يزيد بن معاوية عامله الله تعالى بعدله وانتقامه وبما أن هؤلاء المبتدعة لم يدركوا الإمام الحسين عليه السلام ليقاتلوه ! ! تجدهم الآن يخطئونه ! ! لخروجه على هذا الخبيث !

وصدق القائل :

أسِفوا على أنْ لا يكونوا شاركوا في قَتْلِهِ فَتَتَبَّعوهُ رَميما !!

ومن الأسباب التي دعتني لكتابة هذه الأوراق أن بعض الأخوة أخبروني بأن هناك من ينكر قصة إرسال الرأس الشريف إلى يزيد ! فرأيت من الواجب علي إفراد رسالة خاصة لإثبات ذلك مع شيء من مخازي يزيد بن معاوية التي ملأت الخافقين !

والله تعالى الموفق للصواب بمنّه وكرمه .

يزيد ورأس الإمام الحسين عليه السلام

قال المؤرخ الكبير !! والمحقق الخطير !! عثمان الخميس ... **ذُكر أن رأس الحسين أرسل إلى يزيد فهذا أيضا كذب ، لم يثبت ، بل إن رأس الحسين بقي عند عبيد الله في الكوفة ، ....**[1] .

قلت : بل ثبت وينطبق عليك قول القائل :

كذبت وآيم الذي حجّ الحجيج له

وقد ركبت ضلالاً منك بهتانا

فإليك أيها القارئ المنصف الأدلة على كذب هذا الرجل :

قال ابن الجوزي : أنبا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنبا الحسين بن علي الطناجيري ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي الوَضيء قال : **نُحِرَت الإبل التي حُمِل عليها رأس الحسين وأصحابه فلم يستطيعوا أكلها كانت لحومها أمر من الصبر .**

فلما وصلت الرؤوس إلى يزيد جلس ودعا بأشراف أهل الشام فأجلسهم حوله ثم وضع الرأس بين يديه وجعل ينكت بالقضيب على فيه ويقول :

---

(١) حقبة من التاريخ : ص ١٤١ .

نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما [١]

قلت : إسناده حسن رجاله ثقات غير خالد بن خداش وهو صدوق .

وهذه ترجمة الرواة :

① : عبد الوهاب بن المبارك .

قال الذهبي : **الأنماطي الشيخ الإمام ، الحافظ المفيد ، الثقة المسند ، بقية السلف ، أبو البركات ، عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار ، البغدادي الأنماطي** [٢] .

② : أبو الحسين بن عبد الجبار .

قال ابن حجر : **المبارك بن عبد الجبار أبو الحسين بن الطيوري شيخ مشهور مكثر ثقة ما التفت أحد من المحدثين إلى تكذيب مؤتمن الساجي له مات سنة خمس مائة ببغداد انتهى قال ابن السمعاني : كان محدثاً مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً صحيح الأصول . . . .** [٣] .

③ : الحسين بن علي الطناجيري .

قال الذهبي : **الطناجيري المحدث الحجة ، أبو الفرج ، الحسين بن علي بن عبيدالله ، البغدادي ، الطناجيري** [٤] .

---

(١) الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد : ص ٥٧ .
(٢) سير أعلام النبلاء : ج ٢٠ ص ١٣٤ رقم (٨١) .
(٣) لسان الميزان : ج ٥ ص ١٤ رقم (٣٣) .
(٤) سير أعلام النبلاء : ج ١٧ ص ٦١٨ و ٦١٩ ، رقم (٤١٤) .

وقال الخطيب : . . . كتبنا عنه وكان دينًا مستورا ثقة صدوقا . . .(١) .

④ : خالد بن خداش .

قال ابن حجر : صدوق يخطئ (٢) .

وقال الخطيب : لم يورد زكريا في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث ومثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس والثوري وشعبة وغيرهم من الأئمة ومع هذا فإن يحيى بن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالدا بالصدق وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه . . .(٣) .

وقال ابن سعد : . . . وكان ثقة روى عن حماد بن زيد . . .(٤) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٥) .

وقال أبو حاتم : صدوق (٦) .

⑤ : حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي .

قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه (٧) .

---

(١) تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٧٩ رقم (٤١٦٤) .
(٢) تقريب التهذيب : ص ١٢٧ رقم (١٦٢٣) .
(٣) تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٣٠٦ رقم (٤٤٠٥) .
(٤) الطبقات الكبرى : ج ٧ ص ٣٤٧ .
(٥) الثقات : ج ٨ ص ٢٢٥ ، رقم (١٣١٣٥) .
(٦) الجرح والتعديل : ج ٣ ص ٣٢٧ ، رقم (١٤٦٨) .
(٧) تقريب التهذيب : ص ١١٧ رقم (١٤٩٨) .

وقال ابن سعد : . . . . **وكان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث** [١] .

⑥ : جميل بن مرة الشيباني .

قال ابن حجر : **ثقة** [٢] .

وقال الذهبي : **ثقة** [٣] .

⑦ : عباد بن نسيب أبو الوَضيء .

قال ابن حجر : **ثقة** [٤] .

وقال إسحاق بن منصور : **عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات** [٥] .

قلت : عباد بن نسيب هذا سمع من الإمام علي عليه السلام وأبي برزة الأسلمي كما في ترجمته بل وكان على جيش الإمام علي عليه السلام قال ابن حبان : **. . . كان على الجيش لعلي بن أبى طالب يروي عن علي وأبي برزة روى عنه جميل بن مرة** [٦] .

وهذا يعني أنه أدرك هذه الحادثة المفجعة التي رواها هو نفسه عن الرأس الشريف والجدير بالذكر أن أبا برزة الأسلمي الصحابي شيخه كما عرفت كان حاضرا في

---

(١) الطبقات الكبرى : ج ٧ ص ٢٨٦ .
(٢) تقريب التهذيب : ص ٨١ رقم (٩٧١) .
(٣) الكاشف : ج ١ ص ١٤٢ رقم (٨٢٢) .
(٤) تقريب التهذيب : ص ٢٣٤ رقم (٣١٥٠) .
(٥) تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٧٤ رقم (٣٥٥٤) .
(٦) الثقات : ج ٥ ص ١٤١ ، رقم (٤٢٦٧) .

مجلس يزيد لعنه الله حينما أتي برأس الإمام الحسين عليه السلام فقد قال ابن عساكر في ترجمة أبي برزة الأسلمي : . . . **كان مع معاوية بالشام وقدم دمشق على يزيد بن معاوية وكان عنده حين أتي برأس الحسين بن علي**[1] .

وقال ابن الأثير أيضا في ترجمته : **وكان أبو برزة عند يزيد بن معاوية لما أتي برأس الحسين بن علي فرآه أبو برزة وهو ينكت ثغر الحسين بقضيب في يده . . . .**[2] .

إليك أيضا الطرق الأخرى التي يعضد بعضها بعضا وتزيد الرواية السابقة قوة وأقوال العلماء والمؤرخين في هذه الحادثة المؤلمة :

قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي : عن أبيه قال : خرج الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق : إنه قد بلغني أن حسينا قد سار إلى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها يعتق **أو يعود عبدا كما تعتبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه** تمثل بقول الحسين بن الحمام :

(١) تاريخ دمشق : ج ٦٢ ص ٨٣ رقم (٧٨٩١) .
(٢) أسد الغابة : ج ٥ ص ٣٠٥ رقم (٥٢٢٦) .

نفلق هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما (١)

قلت : إسناده صحيح ، لكن الضحاك بن عثمان لم يدرك القصة وقد أشار إلى ذلك الهيثمي حيث قال : **رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن الضحاك لم يدرك القصة** (٢) .

وقال الطبراني : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال : أبى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما أن يستأسر ، فقاتلوه فقتلوه ، وقتلوا ابنيه وأصحابه الذين قاتلوا منه بمكان يقال له : الطف ، وانْطُلِقَ بعلي بن حسين ، وفاطمة بنت حسين ، وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد ، وعلي يومئذ غلام قد بلغ ، فبعث بهم إلى **يزيد بن معاوية** ، فأمر بسُكَيْنة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها ، وعلي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما في غل ، **فوضع رأسه ، فضرب على ثنيتي الحسين رضي الله تعالى عنه** ، فقال :

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

فقال علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه : ﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**﴾ .

---

(١) المعجم الكبير : ج ٣ ص ١١٥ رقم (٢٨٤٦) .
(٢) مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٣ .

فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر ، وتلا عَلِيٌّ آية من كتاب الله عز وجل ، فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير . . .[١] .

قلت : هذا إسناد صحيح .

وعلق الهيثمي على الرواية بقوله : **رواه الطبراني ورجاله ثقات**[٢] .

وقد قال الذهبي في الليث :

الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، وعالم الديار المصرية . . .[٣] .

قال الذهبي :

أبو الفرج ابن الجوزي الشيخ الإمام العلامة ، الحافظ المفسّر ، شيخ الإسلام ، مفخر العراق ، جمال الدين ، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي . . .[٤] .

فماذا قال هذا الإمام العلامة الحافظ المفسّر شيخ الإسلام ؟ !

قال : ليس العجب من فعل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد **وإنما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب على ثنية الحسين وإعادته إلى المدينة وقد تغيرت ريحه لبلوغ الغرض الفاسد** . . . إلى قوله : **ولو أنه**

(١) المعجم الكبير : ج ٣ ص ١٠٤ رقم (٢٨٠٦) .
(٢) مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٥ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ج ٨ ص ١٣٦ و ١٣٧ رقم (١٢) .
(٤) سير أعلام النبلاء : ج ٢١ ص ٣٦٥ رقم (١٩٢) .

احترم الرأس حين وصوله وصلى عليه ولم يتركه في طشت ولم يضربه بقضيب ما لذي كان يضره وقد حصل له مقصوده من القتل ، . . . (١) .

وقال ابن حبان : . . . وأدخلوا دمشق كذلك فلما وضع الرأس بين يدي يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنيته بقضيب كان في يده ويقول ما أحسن ثناياه . . . (٢) .

قال الصفدي في ترجمة : عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي أخو مروان شاعر محسن شهد يوم الدار وتوفي في حدود السبعين للهجرة .كان حاضراً عند يزيد بن معاوية وقد جيء إليه برأس الحسين ووضع بين يديه في طست . . . (٣) .

قال ابن عماد الحنبلي : ولما تم قتله (يعني الإمام الحسين عليه وسلام) حمل رأسه وحرم بيته وزين العابدين معهم إلى دمشق كالسبايا ، قاتل الله فاعل ذلك وأخزاه ، ومن أمر به أو رضيه .

قيل : قال لعن عند ذلك بعض الحاضرين : ويلكم إن لم تكونوا أتقياء في دينكم فكونوا أحرارا في دنياكم .

---

(١) الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد : ص ٦٣ و٦٤ .
(٢) الثقات : ج ٢ص ٣١٢ .
(٣) الوافي بالوفيات : ج ١٨ ص ٨٢ و ٨٣ .

والصحيح أن الرأس المكرم دفن بالبقيع إلى جنب أمه فاطمة ، وذلك أن يزيد بعث به إلى عامله بالمدينة عمرو بن سعيد الأشدق ، فكفنه ودفنه [١] .

قلت : وهذا تصريح منه أن الرأس الشريف كان عند يزيد لعنه الله ثم بعث به إلى عامله .

قال ابن حجر في ترجمة : مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك . . . .وولده محفز هو الذي ذهب برأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية ذكره الزبير بن بكار [٢] .

والزبير بن بكار هذا قال فيه الذهبي : **الزبير بن بكار الإمام الحافظ النسابة قاضي مكة أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي . . . .**

قال الدارقطني : **ثقة** .

وقال الخطيب : **كان ثقةً ثبتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين** [٣] .

وقال ابن عساكر : . . . محفز بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس . . . . **الذي ذهب برأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية** . . . . [٤] .

وابن عساكر قال فيه الذهبي : **ابن عساكر الإمام الحافظ الكبير محدّث**

---

(١) شذرات الذهب : ج ١ ص ١٢٢ .
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة : ج ٣ ص ٤٦٦ رقم (٨٣٩٢) .
(٣) تذكرة الحفاظ : ج ٢ ص ٨٥ رقم (٥٤٦) الطبقة الثامنة .
(٤) تاريخ دمشق : ج ٥٧ ص ٩٦ و ٩٧ رقم (٧٢٤٣) .

الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ الكبير . .

قال السمعاني : أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتن والإسناد وكان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبتا . . . (١) .

وقال الزركلي في ترجمة شمر بن ذي الجوشن لعنه الله : **وأرسله عبيد الله بن زياد مع آخرين إلى يزيد بن معاوية في الشام ، يحملون رأس الشهيد** (٢) .

قلت : فهل كل هؤلاء العلماء والمؤرخين عندك يفترون على يزيد؟ ! !

أتراهم يكذبون ؟ ! !

فَلِم تنكر الحقائق؟ ! !

اتق الله واستغفر لذنبك قبل أن يأتيك الموت بغتة وأنت في غفلة لا تشعر فتصبح بعد ذلك من النادمين .

ولقد صدق القائل :

فَوَحَقِّ مَنْ سَمَكَ السَّماء بِقُدْرَة ... والأَرْض صيّر للعباد مهادا
إنَّ المصرَّ على الذنوبِ لهالكٌ ... صَدَّقْتَ قَوْلي أَوْ أَرَدْتَ عِنادا

---

(١) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ٨٢ و ٨٤ رقم) ١٠٩٤ (الطبقة السادسة عشر .
(٢) الأعلام : ج ٣ ص ، ١٧٥

استباحة المدينة النبوية وقتل الصحابة !!

وأما عن استباحته المدينة النبوية وقتله الكثير من الصحابة فأمر مشهور لاينكره إلا من كان معاندا أو جاهلا وإليك بعض أقوال العلماء والمؤرخين :

① : أحمد بن حنبل .

قال الخلال : أخبرني محمد بن علي قال حدثنا مهنى قال سألت أحمد عن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان قال هو فعل بالمدينة ما فعل قلت وما فعل قال قتل بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وفعل قلت وما فعل قال نهبها قلت فيذكر عنه الحديث قال لا يذكر عنه الحديث ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثا قلت لأحمد ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل قال أهل الشام قلت له وأهل مصر قال لا إنما كان أهل مصر معهم في أمر عثمان رحمه الله .

قال محقق الكتاب د . عطية الزهراني : إسناده صحيح . . .[1] .

② : محمد بن أحمد الذهبي :

سنة ثلاث وستين فيها كانت وقعة الحرة ، وذلك أن أهل المدينة خرجوا

(١) السنة : ج ٣ ص ٥٢٠ رقم (٨٤٥) .

على يزيد لقلة دينه . فجهز لحربهم جيشاً عليهم مسلم بن عقبة . فالتقوا بظاهر المدينة لثلاث بقين من ذي الحجة . فقتل من أولاد المهاجرين والأنصار ثلاث مئة وست أنفس (١) .

③ : محمد بن حبان :

. . . سمي يوم الحرة لأن يزيد بن معاوية بعث جيشا إلى المدينة وأمر صخر بن أبى الجهم فتوفي صخر قبل مسير الجيش إليها فاستعمل يزيد بن معاوية عليهم بعده مسلم بن عقبة المري فسار بهم مسلم حتى نزل المدينة فقاتلهم فهزمهم واستباح المدينة ثلاثاً نهباً وقتلاً وكان في آخر ذي الحجة لليال بقين منه سنة ثلاث وستين فسميت هذه الوقعة وقعة الحرة (٢) .

④ : إسماعيل بن كثير :

وقد أخطأ يزيد خطأ فاحشا في قوله لمسلم بن عقبة أن يبيح المدينة ثلاثة أيام وهذا خطأ كبير فاحش مع ما انضم إلى ذلك من قتل خلق من الصحابة وأبنائهم وقد تقدم أنه قتل الحسين وأصحابه على يدي عبيد الله بن زياد وقد وقع في هذه الثلاثة أيام من المفاسد العظيمة في المدينة النبوية مالا يحد ولا يوصف مما لا يعلمه إلا الله عز وجل وقد أراد بإرسال مسلم بن عقبة توطيد سلطانه وملكه ودوام أيامه من غير منازع فعاقبه الله بنقيض قصده وحال بينه وبين ما يشتهيه فقصمه الله قاصم الجبابرة وأخذه أخذ

(١) العبر في خبر من غبر :ج ١ ص ٥٠ رقم(٦٣) .
(٢) مشاهير علماء الأمصار : ص ١٩ .

عزيز مقتدر ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ (١)

⑤ : ابن حجر العسقلاني :

يوم الحرة قتل فيه من الأنصار من لا يحصى عدده ونهبت المدينة الشريفة وبذل فيها السيف ثلاثة أيام وكان ذلك في أيام يزيد بن معاوية . . (٢) .

قلت : وقد روى البخاري : عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول **حزنت على من أصيب بالحرّة** فكتب إلي زيد بن أرقم ويلغه شدة حزني يذكر أنه **سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار** ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له بأذنه (٣) .

وقال ابن حجر : (**قوله : حَزِنْت على من أصيب بالحرة**) . . . وكانت وقعة الحرة في سنة ثلاث وستين ، وسببها أن أهل المدينة خلعوا بيعة **يزيد بن معاوية لما بلغهم ما يتعمده من الفساد** فَأمَّرَ الأنصار عليهم عبد الله بن

---

(١) البداية والنهاية : ج ٨ ص ١٥٦ ، سنة ثلاث وستين .

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ج ٣ ص ٤٢٠ ، كتاب (الجنائز) باب (ما ينهى من النوح والبكاء والزجر عن ذلك) .

(٣) صحيح البخاري : ج ٦ ص ١٩٢ ، باب قوله (هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا) .

حنظلة بن أبي عامر وأمر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي ، **وأرسل إليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتلوا ابن حنظلة وقتل من الأنصار شيء كثير جداً** ، وكان أنس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك **فحزن على من أصيب من الأنصار** ، فكتب إليه زيد بن أرقم وكان يومئذ بالكوفة يسليه ، ومحصل ذلك أن الذي يصير إلى مغفرة الله لا يشتد الحزن عليه ، فكان ذلك تعزية لأنس فيهم[١] .

⑥ : خير الدين الزركلي :

مسلم بن عقبة . . . وولاه **يزيد بن معاوية** قيادة الجيش الذي **أرسله للانتقام من أهل المدينة بعد أن أخرجوا عامله ، فغزاها وآذاها وأسرف فيها قتلاً ونهباً في وقعة الحرة** . . .[٢] .

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ج ١٠ ص ٢٧٦ باب (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا) .

(٢) الأعلام : ج ٧ ص ٢٢٢ .

أقوال العلماء في يزيد أذلّه الله

وهذه أيضا أقوال العلماء الذين كفّروا و لعنوا وذموا يزيد بن معاوية لعنه الله :

① : الألوسي :

الذي يغلب على ظني أن الخبيث لم يكن مصدقاً برسالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأن مجموع ما فعل مع أهل حرم الله تعالى وأهل نبيه عليه الصلاة والسلام وعترته الطيبين الطاهرين في الحياة وبعد الممات وما صدر منه من المخازي ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقة من المصحف الشريف في قذر ولا أظن أن أمره كان خافيا على أجلة المسلمين إذ ذاك ولكن كانوا مغلوبين مقهورين لم يسعهم إلا الصبر ليقضي الله أمرا كان مفعولا ولو سلم أن الخبيث كان مسلما فهو مسلم جمع من الكبائر ما لا يحيط به نطاق البيان .

وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على التعيين ولو لم يتصور أن يكون له مثل من الفاسقين والظاهر أنه لم يتب واحتمال توبته أضعف من إيمانه ويلحق به ابن زياد وابن سعد وجماعة فلعنة الله عز وجل عليهم أجمعين وعلى أنصارهم وأعوانهم وشيعتهم ومن مال إليهم إلى يوم الدين ما دمعت عين على أبي عبد الله الحسين ... [١] .

(١) روح المعاني : ج ٢٦ ص ٧٣ .

② : التفتازاني :

اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين ، أو أمر به ، أو أجازه ، أو رضي به ، قال : **والحق إن رضى يزيد بقتل الحسين** ، واستبشاره بذلك ، **وإهانته أهل بيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) مما تواتر معناه** ، وإن كان تفصيله آحادا ، قال : **فنحن لا نتوقف في شأنه ، بل في كفره وإيمانه ، لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه** [١] .

③ : ابن الكمال .

قال المناوي : قال المولى ابن الكمال **والحق أن لعن يزيد على اشتهار كفره وتواتر فظاعته وشره على ما عرف بتفاصيله جائز** وإلا فلعن المعين ولو فاسقا لا يجوز بخلاف الجنس وذلك هو محمل قول العلامة التفتازاني . . . [٢] .

قلت : وهكذا يتبين مبلغ علم الباحث النحرير ! ! والمناظر الخبير ! ! عثمان الخميس حيث قال فضيلته ! : . . . **ولم يقل أحد إن يزيداً خارج من ملة الإسلام بل أكثر ما قيل فيه إنه فاسق وهذا كما قلنا مبني على ثبوت ما ذكروه عنه من فسق . . .** [٣] .

(١) شذرات الذهب : ج ١ ص ١٢٣ .
(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير : ج ١ ص ٢٠٤ رقم (٢٨١) .
(٣) حقبة من التاريخ : ص ١٤٢ .

قلت :صدق القائل :

قَتَــلَ الجَهْــــل أهْلَـــه ونَجَـا كـــلّ مَــنْ عقَــلْ

④ : القاضي أبو الحسين محمد ابن القاضي أبي يعلى الفراء .

قال ابن الجوزي : وصنّف القاضي أبو الحسين محمد ابن القاضي أبي يعلى الفرّاء كتابا فيه بيان من يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد وقال : الممتنع من ذلك إما أن يكون غير عالم بجواز ذلك أو منافقاً يريد أن يوهم بذلك [١] .

⑤ : السيوطي :

لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد أيضا [٢] .

⑥ : حافظ الدين الكردي الحنفي .

قال المناوي : وفي فتاوى حافظ الدين الكردي الحنفي لعن يزيد يجوز لكن ينبغي أن لا يفعل . . . [٣] !!

---

(١) الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد : ص ٤١ .

(٢) تاريخ الخلفاء : ص , ١٥٩

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير :ج ١ ص ٢٠٤ رقم (٢٨١) .

⑦ : الذهبي :

. . . وكان ناصبياً ، فظاً ، غليظاً ، جلفاً يتناول المسكر ، ويفعل المنكر . افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين ، واختتمها بواقعة الحرة فمقته الناس . ولم يبارك في عمره[1] .

(١) سير أعلام النبلاء : ج ٤ ص ٣٧ رقم (٨) .

جهل النواصب

يتشبّث أنصار يزيد بن معاوية حشرهم الله معه كالمتَمَشْيِخ المحترم جداً !! الذي لا يكذب أبداً !! عثمان الخميس بحديث رواه البخاري حيث قال : **قد ثبت عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال : « أول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم » رواه البخاري .**

وكان هذا الجيش بقيادة يزيد بن معاوية ، ويذكر أنه كان معه من سادات الصحابة ابن عمر وابن الزبير وابن عباس وأبو أيوب وذلك في سنة ٤٩ هـ[1] .

قلت : قال المناوي : (مغفورٌ لهم) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفوراً له لكونه منهم إذ الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الجمود على العموم أن من ارتد ممن غزاها مغفور له وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد به . .[2] .

وقال ابن حجر : قال المهلب : في هذا الحديث منقبة لمعاوية لأنه أول من غزا البحر ومنقبة لولده يزيد لأنه أول من غزا مدينة قيصر وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله : **أنه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم أن لا يخرج**

(١) حقبة من التاريخ : ص ١٤٢ .
(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير : ج ٣ ص ٨٤ رقم (٢٨١١) .

بدليل خاص إذ لا يختلف أهل العلم أن قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بأن يكونوا من أهل المغفرة حتى لو ارتد واحد ممن غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقاً فدل على أن المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم . . . (١) .

قلت : فأين هذا الرجل من أقوال هؤلاء العلماء ؟ ! ! أم أن الحب يعمي ويصم؟ ! ! وأين هو من الحديث الذي رواه أحمد بن حنبل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : **من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل و عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً** .

قال المحقق حمزة الزين : **إسناده صحيح** (٢) .

وقال المحقق شعيب الأرنؤوط : **إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم وغير صحابيه فمن رجال أصحاب السنن** (٣) .

قلت : وبالإضافة إلى ما سبق ألا تعتقد أيها المتَمَشْيِخ بعدالة وإيمان جميع الصحابة ؟ ! أولم يقتل هذا المجرم جمعا منهم في وقعة الحَرَّة؟ وقد قال

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري :ج ٦ ص ٤٤٣ ، كتاب (الجهاد) باب (ما قيل في قتال الروم) .
(٢) المسند : ج ١٣ ص ٦٣ و ٦٤ ، رقم (١٦٥١٢) .
(٣) المسند : ج ٢٧ ص ٩٤ رقم (١٦٥٥٩) .

سبحانه وتعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ النساء/ ٩٣ .

لكن بعد كل هذه الأدلة الساطعة والبراهين اللامعة على كفر يزيد وجواز لعنه نجد أن هذا المغرم ببني آكلة الأكباد ! ! عَنْوَن صفحة في كتابه الذي صار عاراً عليه في الدنيا وَوَبالاً له في الآخرة باسم (**أمير المؤمنين يزيد بن معاوية**)[١] ! ! !

فإلى الله المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

---

(١) حقبة من التاريخ : ص ١٢٦ .

الخاتمة

اعلم أيها المعاند أن ألسنتنا سياط على ظهوركم وأقلامنا سيوف على رقابكم إذا ما كَتَبَتْ أياديكم الآثمة في تزوير الحقائق الثابتة عند المسلمين ومحاولة طمس ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من قبل الطغاة الظالمين بعد رحيل حبيب رب العالمين صلى الله عليه وآله وسلَم فاسعوا سَعْيكم وكيدوا كَيْدكم واعلموا أن الله سبحانه لبالمرصاد فقد قال تعالى في كتابه المبين ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ الأنفال/ ١٨ .

والحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين

محمد زكريا

عفا الله عنه وعن والديه

١٤ ذو القعدة عام ١٤٢٨ هـ

الموافق ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٧ م

قائمة المراجع

- أ -

١- أسد الغابة ، لابن الأثير الجزري ، تحقيق : علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢- الإصابة في تمييز الصحابة ,لابن حجر ، ط / دار الكتاب العربي .

٣- الأعلام لخير الدين الزركلي .

- ب -

٤- البداية والنهاية ، لابن كثير الدمشقي ، ط / دار إحياء التراث العربي ١٤١٧هـ ١٩٩٧م ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي .

- ت -

٥- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

٦- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : أحمد ابراهيم زهوه وسعيد بن أحمد العيدروسي ، دار الكتاب العربي الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٧- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .

٨- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ط / دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٩- تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ط / مؤسسة الرسالة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، بعناية عادل مرشد .

١٠- تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

- ث -

١١- الثقات ، ابن حبان ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

- ج -

١٢- الجرح والتعديل ، للذهبي ، نشر دار إحياء التراث العربي _ بيروت ، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م .

- ح -

١٣- حقبة من التاريخ ، لعثمان بن محمد الخميس ، تقديم د . محمد اسماعيل المقدم ود . السيد محمد نوح ، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع .

- ر -

١٤- الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد ، لعبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : د . هيثم عبد السلام محمد ، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

١٥- روح المعاني ، للآلوسي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- س -

١٦- السنة ، للخلال ، تحقيق : د . عطية بن عتيق الزهراني ، الناشر : دار الراية - الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ .

١٨- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق : شعيب الأرؤوط ، ط/ مؤسسة الرسالة ، الطبعة الحادية عشرة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .

- ش -

١٩- شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ١٤١٩هـ-١٩٩٨م دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .

- ص -

٢٠- صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري ط / الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات الكويت .

- ط -

٢١- الطبقات الكبرى ، لابن سعد الواقدي ، دار صادر - بيروت .

- ع -

٢٢- العبر في خبر من غبر ، للذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلزل ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

- ف -

٢٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، ط/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩ م .

٢٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للمناوي ، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٦هـ .

- ك -

٢٥- الكاشف ، للذهبي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

- ل -

٢٦- لسان الميزان ، لابن حجر ، دار الفكر بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

- م -

٢٧- مجمع الزوائد ، للهيثمي ، ط / دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

٢٨- المسند ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق : حمزة أحمد الزين ، ط / دار الحديث القاهرة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م .

٢٩- المسند ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط/ مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .

٣٠- مشاهير علماء الأمصار ، ابن حبان ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٥٩م .

٣١- المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق : حمدي بن عبد الحميد السلفي ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم الموصل ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م .

- و -

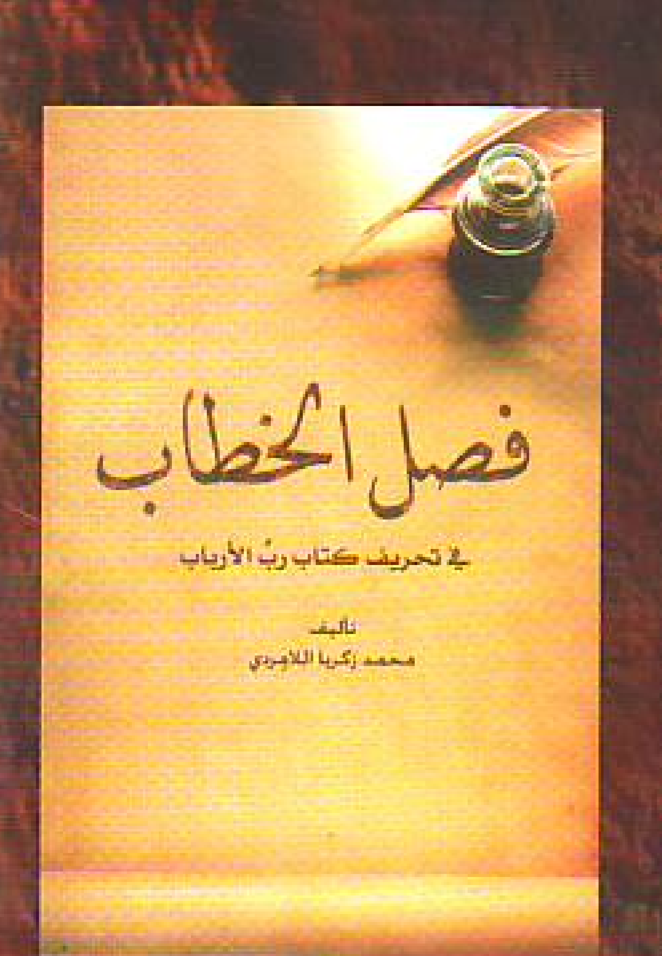
٣٢- الوافي بالوفيات ، للصفدي ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط و تركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

الموضوع | الصفحة

- المقدمة وسبب التأليف ٣
يزيد ورأس الإمام الحسين عليه السلام ٥
- ترجمة الرواة : ٦
- عبد الوهاب بن المبارك ٦
- أبو الحسين بن عبد الجبار ٦
- الحسين بن علي الطناجيري ٦
- خالد بن خداش ٧
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ٧
- جميل بن مرة الشيباني ٨
- عباد بن نسيب أبو الوَضيء ٨
استباحة المدينة النبوية وقتل الصحابة ! ! ١٥
- أحمد بن حنبل ١٥
- محمد بن أحمد الذهبي ١٥
- محمد بن حبان ١٦
- اسماعيل بن كثير ١٦

الموضوع — الصفحة

- ابن حجر العسقلاني ١٧
- خير الدين الزركلي ١٨
أقوال العلماء في يزيد أذلّه الله ١٩
- الألوسي ١٩
- التفتازاني ٢٠
- ابن الكمال ٢٠
- القاضي أبو الحسين محمد ابن القاضي أبي يعلى الفراء ٢١
- السيوطي ٢١
- حافظ الدين الكردي الحنفي ٢١
- الذهبي ٢٢
- جهل النواصب ٢٣
- الخاتمة ٢٦
- قائمة المراجع ٢٧



صدر حديثا

قريبا...

- رسائل ابن زكريا في تبيين ضلالات الوهابية .
- الحكم بعد المداولة .
- صحيح ابن زكريا في فضائل أهل البيت .
- الوفاء في تخريج صحاح الدعاء .

صدق والله القائل:

ماقيمتي إن لم أكن لك خادما   وأكون في الدارين تحت لواكا

ياحسين